

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود

مقدمة الطبعة الأولى

هذا المجلد من التفسير الكبير يحتوي على تفسير سور مريم وطه والأنبياء. ولقد تناول فيه المفسر رحمته الله الرد على عقائد الديانة المسيحية بأسلوب جَدِّ رائع. والحق أن هذا التفسير يغني محققي الأديان عن مطالعة الكتب الضخمة. لقد أثبت المفسر رحمته الله في تفسير سورة مريم بطلان العقائد والأفكار المسيحية من حيث التاريخ مؤكداً صدق القرآن الكريم. وإني أقول على وجه البصيرة إن حضرة أمير المؤمنين - أيده الله تعالى بنصره العزيز - قد بين بفضل الله في تفسير هذه السور من المعارف والحقائق ما لا نجد له نظيراً في التفاسير السابقة. ومن طالع هذا التفسير يتدبر وإمعان انكشف عليه، كوضوح النهار، أن القرآن الكريم كلام الله عز وجل.

طلب دعاء

إيضالاً للشوَاب إلى روح زوجته المرحومة حضرة السيدة سيدة أم طاهر -
غفر الله لها ونور مرقدها وأحسن مثواها - قد تبرع حضرة أمير المؤمنين - أيده الله تعالى بنصره
العزيز - بمبلغ قدره عشرة آلاف روبية للإنفاق على طبع ونشر تفسير القرآن
الكريم وكتب الحديث وكتب الجماعة الأحمدية التي تُصنَّف تأييداً للإسلام،
راجياً المولى أن يجعل هذه الصدقة الجارية سبباً لرفع درجات المرحومة
المغفورة لها ويزيدها قرباً. وقد قامت الشركة الإسلامية المحدودة بطبع هذا

المجلد من التفسير الكبير بتمويل من هذا الصندوق نفسه. لذا فأنا ألتمس من القراء الكرام أنهم حين يستفيدون من المعارف والحقائق الواردة في هذا التفسير يدعون لحضرة أمير المؤمنين - أيداه الله تعالى بنصره العزيز. كما عليهم أن يدعوا أيضاً لرفع درجات حضرة السيدة سيدة أم طاهر - غفر الله لها وأكرم مثواها. لقد قدمت المرحومة في حياتها خدمات رائعة لإنجاح تنظيم سيدات الجماعة "لجنة إماء لله"، كما ضربت أفضل مثال وأروع في مجال رعاية اليتامى والأرامل. لقد كانت بطبيعتها خلوقة وجدّ متواضعة، فأحبّتها نساء الجماعة حبّاً جمّاً. كما أرجو أن يخصّوا أولادها أيضاً بالدعاء وهم السيدة أمة الحكيم بيغم، والسيدة أمة الباسط بيغم، ومرزا طاهر أحمد، والسيدة أمة الجميل، بأن يجعلهم الله تعالى ورثةً لأنوار جدهم الأجدد والدهم المبجل، ونجوماً متألّثة في الملكوت السماوي. آمين.

العبد المتواضع

جلال الدين شمس

المدير العام للشركة الإسلامية المحدودة

٢٠ مارس ١٩٥٨ م